من المتقدمين والمتأخرين وفيهم غير واحد حدثوا بعد استيفاء
مائة سنة منهم الحسن بن عرفة وابو العشم البغوي وابو اسحاق
الحبيبي والقاضي ابو الطيب الطبري رضي الله عنهم اجمعين ثم انه لا
ينبغي للمحدث ان يحدث بحضرة من هو اولى منه بذلك كان ابراهيم و
الشعبي اذا اجتمعا لم يتكلم ابراهيم والشعبي يسكت وزاد بعضهم
كره الرواية ببلد فيه من المحدثين من هو اولى منه لسنه او لغير ذلك
روينا عن يحيى بن معين قال اذا احدثت في بلد فيه مثل ابي مسهر
فيجب للحيي ان تخلق وعنه ايضا ان الذي يحدث ببلده و
فيها من هو اولى بالتحديث منه احمق وينبغي للمحدث اذا التمس
منه ما يعلمه عند غيره في بلده او غيره باسناد اعلى من اسناده
او ارجح من وجه اخر ان يعلم الطالب به ويرشده اليه فان الدين
النصيحة ولا يمتنع من تحديث احد لكونه غير صحيح النية فيه
فانه يرجى له حصول النية من بعد روينا عن معمر قال كان يقال
ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله عز
وجل وليكن حريصا على نشره مبتغيا جزيل اجره وقد كان
في السلف رضي الله عنهم من يتالف الناس على حديث منهم عروة
ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم وليقتد بما لك فيما اخبرناه
ابو القاسم الفراوي بنيسابور انا ابو المعالي الفارسي انا
ابو بكر البيهقي الحافظ اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن
محمد الشعراني ثنا جدي ثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال كان
مالك بن انس اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه
وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث فقيل له
في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا احدث



ولا احدث الا على طهارة متمكنا وكان يكره ان يحدث في الطريق
او وهو قائم او يستعجل وقال احب ان اتفهم ما احدث به عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا عنه انه كان يغتسل للحديث
ويتبخر ويتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه زبره وقال
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا
او بلغنا عن محمد بن احمد بن عبد الله الفقيه انه قال القارئ لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام لاحد فانه يكتب على خطيئة
ويستحب له مع اهل مجلسه ما ورد عن حبيب بن ابي ثابت
انه قال ان من السنة اذا حدث الرجل القوم ان يقبل عليهم
جميعا ولا يسر الحديث سرا يمنع السامع من ادراك بعضه
وليفتتح مجلسه ويختمه بذكر ودعاء يليق بالحال ومن ابلغ
ما يفتتحه به ان يقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال
والصلاة والسلام الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى اله وسايه
النبيين والملائكة وساير الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسئله
السايلون ويستحب للمحدث المعارف عقد مجلس لاملاء
الحديث فان من اعلام المرابطين والسماع فيه من احسن وجوه
التحمل واقواها وليتخذ مستملياً يبلغ عنه اذا كثر الجمع
فذلك دأب اكابر المحدثين المتصدين لمثل ذلك وممن روى
عنه ذلك مالك وشعبة ووكيع وابو عاصم ويزيد بن هارون
في عدد كثير من الاعلام السالفين وليكن مستمليه محصلا متيقظا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)